



حياة الإمام محمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلوي الهرري الشافعي (رؤية تاريخية معاصرة)

يعقوب حسين عبدالكريم

قسم أصول الدين - العلوم الاسلامية - جامعة صلاح الدين - كوردستان العراق

البريد الالكتروني: Dktoryaqoob@gmail.com

المخلص

الإمام محمد بن عبدالله الهرري الشافعي هو واحد من أعظم الفقهاء الإسلاميين، والعلماء والمفكرين الصوفيين. وقد جمع الإمام الهرري بين الموسوعية الفقهية والتفسيرية والنزعة الصوفية الروحية، واتسم بالذكاء وسعة الأفق وقوة الحجة وإعمال العقل وشدة التبصر، مع شجاعة الرأي وحضور الذهن، كل ذلك أهله ليكون رائداً في العلوم المختلفة والفنون المتباينة؛ حيث كان فقيهاً ومفسراً ومحدثاً وصوفياً وأصولياً، يحكمه في كل تلك العلوم إطار محكم من العلم الوافر والعقل الناضج والبصيرة الواعية والفكر الراشد، فصارت له الريادة فيها جميعاً، وأصبح واحداً من الموسوعيين المعدودين. والإمام محمد الهرري علوم اجتمعت في عالم، وأشخاص اجتمعت في شخص واحد، لقي عناية كبيرة من الإسلاميين وغيرهم من الغربيين والمستشرقين، حيث قدموا لدراسة فكرة ومنهجه دراسات متنوعة ومتعارضة أحياناً في أحكامها، ونجد فيها خصوبة أثرت الفكر الإسلامي أيما إثراء.

فالإمام الهرري تاج على رؤوس أهل السنة، وسيد للحفاظ، وإمام للنقاد، ولما كان لسيرته أثر بالغ على رؤية منهجه في حياته ومصنفاته، كان لزاماً تقريبها وتبسيورها للأمة ثم إني وقفت على كلام شيخي وأستاذي (بروا عبدالغفور) يقول فيه: ((لو تصدى عارف للإعتناء بها لحصل بذلك خير كبير)) فوقعت هذه العبارة في قلبي موضعاً، وعزمت من لحظتها على صنع ذلك، وبتوفيق الله كان، وهو ما ترونه بين أيديكم.

الكلمات المفتاحية: الإمام محمد الأمين الهرري الشافعي، فقهاء الإسلام.



The Life of Imam Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Army Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi`i

(A contemporary historical vision)

Yaqoob Hussein Abdul Karim

Department of Fundamentals of Religion, College of Islamic Sciences, University of Salah al-Din, Kurdistan of Iraq

Email: Dktoryaqoob@gmail.com

ABSTRACT

This research is a historical study of the biography of one of the nation's leading figures, namely (Imam Muhammad Al-Amin bin Abdullah Al-Army Al-Alawi Al-Harari Al-Shafi`i). The research was divided into an introduction and two researchers. The first topic was devoted to introducing Imam Muhammad Al-Amin Al-Harari, and that was based on three demands. The first requirement was devoted to talking about the era of Imam Al-Amin Al-Harari and his environment, the second requirement was devoted to clarifying the name, lineage, lineage, and title of the Imam, and the third requirement was devoted to explaining the birth and upbringing of Imam Muhammad Al-Amin Al-Harari. And his doctrine and belief, as for the second topic: it was devoted to explaining the scientific life of Imam Al-Harari, in three demands. Then the research concluded with a conclusion that included the most important findings of the research. Scientific indexes. I concluded the research by making six scientific indexes that help the reader to reveal the contents of this research.

Research results are:

1. The breadth of the research topic and the complexity of its vocabulary, which made it unattainable and difficult to obtain.
2. That Imam Sheikh Muhammad al-Amin al-Harari, even though he is known for interpretation and its sciences, has a reputation in other sciences such as hadith, jurisprudence and literature...
3. That Imam Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Harari took a position in support of the spiritual direction in Islam, and he did not deny these deep meanings that we have been guided to in the Qur'an and Sunnah, and that whoever reads the books of Sheikh Al-Harari sees it as similar to the Sufi, who is gradual in his conditions and positions.
4. The research concluded that the life of scientists has an impact on the individual, and its impact may not be limited to a scientist.
5. It has been proven in the research that the history related to man was a subject of special interest from the Holy Qur'an and the honorable Sunnah of the Prophet.

Keywords: Imam Muhammad Al-Amin Al-Harari Al-Shafi`i, Islamic jurists.



المبحث الأول التعريف بالإمام محمد الأمين الهرري

المطلب الأول: عصر الهرري وبيئته:

مما لا شك فيه أن عوامل الزمان والمكان التي تحيط بالإنسان لها تأثيرات عليه، فكان لابد من الوقوف عليها ومعرفة حتى نستطيع أن نلم بشئ من تأثيراتها المنعكسة على حياة من عاش فيها، وهذا يتضح لنا من خلال دراسة العصر والبيئة التي يعيش فيها الإمام محمد الأمين الهرري الشافعي (حفظه الله)، فإن دراستي لحياة الشيخ محمد الأمين بن عبدالله الهرري ستكون على سبيل الإيجاز والإختصار، حتى لا أقع في التكرار، ولا أتركه جملة فأقع في الإخلال والإغفال.

الشيخ محمد الأمين بن عبد الله الهرري نزيل مكة المكرمة، المدرس في دار الحديث الخيرية، في القسم العالي من تلك الدار، وكان مدرساً في الحرم الشريف نحو ثمان سنوات قبل أن يمنعه النظام السعودي من التدريس، وبقي في مكة عاكفاً على التأليف ومراجعة مكتبته، ولقد أتت على الشيخ الهرري أحوال سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية أبرزت العصر الذي عاشه الشيخ ولامحه (1).

أما بيئته التي يعيش فيها حالياً هي مكة المكرمة، المدرس بدار الحديث الخيرية في القسم العالي من تلك الدار، وكان قبل ذلك مدرساً في الحرم الشريف ثمان سنوات قبل أن يتفرغ للتأليف، وعاش في الحبشة وغيرها من البلاد التي سنشير إليها في مبحث رحلاته العلمية إن شاء الله تعالى (2).

ويرجع أصل المفسر الشيخ الهرري إلى مدينة هرر (3)، مدينة من مدن دولة أثيوبيا (4) وكانت تسمى من قبل بالحبشة (5).

ولقد عاش المفسر الذي قارب على الثمانين معظم هذه المراحل، واستقر به المقام في المملكة العربية السعودية، واجتمعت عليه الأفتدة ليكون عالماً ومؤلفاً ومجاوراً حيث جاء في ترجمته: وكان - بعدما دخل المملكة وصار مدرساً في دار الحديث الخيرية من بداية سنة ألف وأربعمائة، وكان أيضاً مدرساً في المسجد الحرام ليلاً نحو ثمان سنوات بإذن رئاسة شؤون الحرمين، حتى منعه النظام من التدريس في الحرم، وله أسانيد عديدة من مشايخ كثيرة في جميع الفنون، خصوصاً في التفسير وكتب الحديث، ولا يزال الشيخ حتى الآن مقيماً في مكة مجاوراً لبيت الله الحرام، ينفع وينتفع الناس بعلمه ونسأل الله أن يرزقه طول العمر وحسن العمل وأن ينفع به العباد والبلاد (6).

المطلب الثاني: الهرري اسمه ونسبه، ونسبته، ولقبه (7)

أولاً: اسمه ونسبه:

وأنة ليشرفني التعريف بهذا العلم والمقيم بأرض الحرم فأقول هو: محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن بن معاوي (ترخيم معاوية) بن وادي بن غلام بن بويط البويطي أبو ياسين الأرمي (8) جنساً، العلوي (9) قبيلة، الأثيوبي دولة، الهرري منطقة، الكري ناحية، البويطي قرية، نزيل مكة المكرمة، جوار الحرم الشريف في المسفلة حارة الرشد المكي نزولا الزاهري حيا (10).

ولكن بعد التحقيق والدراسة يرى الباحث أن الشيخ الهرري صومالي الجنسية وليس أثيوبيا كما أكد ذلك الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي (خبير الدراسات برابطة العالم الإسلامي)، وانتسب إلى الأثيوبية لأنه من مواليد إقليم أوجادين (11).

ثانياً: ونسبته:

أما نسبته: فهي (الأرمي) نسبة إلى شعب أرمو، وهي أكثر من في الحبشة بنسبة 85%، العلوي: نسبة إلى علي بن قلعو بن هنبنا بن أرمو، أبو قبيلة كبيرة (12).

**ثالثاً: ألقابه:**

لقب الشيخ محمد الأرمي بألقاب كثيرة: وهذه الألقاب إما نسبة مكانه عاش فيه أو قبيلته أو مذهبه، فلقب بالأرمي نسبة إلى شعبه الأرمو، كما انه لقب بالهرري نسبة إلى منطقته التي نشأ فيها، ويلقب بالعلوي في بعض الأحيان، نسبة إلى جده الأعلى، علي بن قلعو بن هنبنا بن أرموا، أبو قبيلة كبيرة بالحبشة، ينتسب نفسه بالشافعي، وذلك لكونه في بداية نشأته العلمية قرأ كتب الشافعية، وكون المسلمين أهل الحبشة آنذاك شافعي، وهو بنفسه يؤكد على هذه الألقاب وانتسب في مکتوباته على هذه الألقاب كما في بداية كتابيه الحدائق الروح والريحان والكوكب الوهاج، كتباه محمد الأمين بن عبدالله الأرمي العلوي الهرري الشافعي(13).

المطلب الثالث: مولد الهرري ونشأته ومذهبه ومعتقده والثناء عليه**مولده:**

ولد الإمام محمد الأمين في الحبشة في إقليم أوجادين أو الصومال العربي الذي تُطالبُ به الصومال (14)، في منطقة الهرر في قرية بويطه في عصر يوم الجمعة أواخر شهر ذي الحجة، سنة (1348) هجرية، الموافق (1930) الميلادية، من الهجرة النبوية علي صاحبها أفضل الصلوات وأزكي التحيات(15).

ونشأته:

نشأ الإمام محمد الأمين تربى على يد والده وهو لطيم(16) عن أمه، ووضع عند معلم وهو ابن أربع سنين، وتعلم القرآن وختمه وهو ابن ست سنين، ثم حوَّله إلى مدارس التوحيد والفقهِ وحفظ كتب التوحيد على منهج الأشاعرة (عقيدة العوام) للشيخ أحمد المرزوقي، لأن أهل الحبشة كانوا وقتئذٍ من الأشاعرة(17). كما أن الشيخ الهرري نشأ في أثيوبيا، حيث أنها تعرضت لكثير من المشاكل السياسية والدينية، يتضح من تاريخ الحبشة أثيوبيا أن الحرية الدينية للمسلمين قليلة جداً، فبعد النجاشي لم نسمع من حاكم يفسح المجال للمسلمين من تطبيق الشريعة والدعوة والتمتع بالحرية الدينية بل على العكس من ذلك ضيقوا عليهم وهذه هي السمة البارزة وهو الطابع العام فيما يجري من الأحداث في تلك الدولة(18).

وأبوه: عبد الله بن يوسف البويطي كان أهل دين وصلاح من عباد الله تعالى وكان جليس الفقهاء والمحدثين ويلزم الأولياء والصالحين وكان كثيراً يطلب منهم الدعوة في صلاح الأولاد ودينهم.
أمه: حليلة بنت سعد الأرمية الهررية، وكان لها طول اليد في فعل الخيرات والصدقات، وماتت عنه وهو ابن سنتين ورباه والده تربية دينية في صغره، وحفظ القرآن في ست سنين، وحمله إلى مدرس التوحيد والفقهِ.
أسرته: من أعمامه جامي يوسف وعثمان بن يوسف وأحمد يوسف، وكانوا أهل دين وعبادة وصلاح.
أولاده: في الحبشة أكبرهم محمد ياسين وعمره الآن خمسون سنة، كان مدرس الفقهِ والحديث والتفسير وعلوم اللغة العربية، وكان رئيس مجلس الدين في منطقته وله نحو عشرة أولاد، ومحمد بيان وقد توفي إلى رحمة الله وترك ثمانية أولاد، ومحمد نيراس، وقد توفي وله بنت واحدة، ومحمد ذكران وهو حي وله أربعة أولاد، ومحمد تيجان توفي فجأة وهو يدرس ألفية ابن مالك في باب الإبدال وعمره أربع عشرة سنة وهو فطن ذكي(19).

مذهبه ومعتقده:

الشيخ الهرري كان أشعري العقيدة كما جاء في ترجمته، ثم أخذ بعقيدة السلف، وأما في الفقهِ فالشيخ شافعي المذهب وله في العقيدة والفقهِ الشافعي كتب وتحريرات، وشغف الإمام محمد الأمين الهرري (حفظه الله) بطلب العلم وهو ابن أربع سنين، وتعلم القرآن وختمه وهو ابن ست سنين، ثم تحوَّل إلى مدارس التوحيد والفقهِ وحفظ من توحيد الأشاعرة، لأنَّ أهل الحبشة كانوا وقتئذٍ من الأشاعرة، وقرأ كثيراً من مختصرات كتب الشافعية ومبسوطاتها على مشايخ عديدة من مشايخ بلدانه(20).

ويشرح من دار الحديث الخيرية تفسير فتح القدير للشوكاني، وكان يقرأ من تفسيره ويذكر منهج أهل السنة في الأسماء والصفات، ولا شك أنه كان أشعرياً، وقد استفاد من وجوده في المملكة العربية السعودية، فتعلم منهج السلف في العقيدة، ونبذ منهج الأشاعرة(21).



النشأة عليه:

أثنى عليه العديد من علماء وفقهاء الشام منهم: الشيخ عبد الرزاق الحلبي إمام ومدير المسجد الأموي بدمشق، والشيخ أبو سليمان سهيل الزبيبي، والشيخ ملا رمضان البوطي، والشيخ أبو اليسر عابدين مفتي سوريا، والشيخ عبد الكريم الرفاعي، والشيخ سعيد طنطورة الدمشقي، والشيخ أحمد الحصري شيخ معرة النعمان ومدير معهد الشريعة، والشيخ عبد الله سراج الدين الحلبي، والشيخ محمد مراد الحلبي، والشيخ محمد صهيب الشامي مدير أوقاف حلب، والشيخ عبد العزيز عيون السود الحمصي شيخ قراء حمص، والشيخ أبو السعود الحمصي، والشيخ محمود فايز الدير عطاني نزيل دمشق وجامع القراءات السبع فيها، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الدمشقي، والدكتور الحلواني شيخ القراء في سوريا، والشيخ أحمد الحارون الدمشقي الولي الصالح، والشيخ طاهر الكيالي الحمصي، والشيخ صلاح كيوان الدمشقي، والشيخ عباس الجريجاتي الدمشقي، ومفتي محافظة إدلب الشيخ محمد ثابت الكيالي، ومفتي الرقة الشيخ محمد السيد أحمد، والشيخ نوح القضاة من المملكة الأردنية وغيرهم خلق كثير. وكذلك أثنى عليه الشيخ عثمان سراج الدين خليل الشيخ علاء الدين شيخ النقشبندية في وقته، وقد حصلت بينهما مراسلات علمية وأخوية، والشيخ عبد الكريم البياري المدرس في جامع الكيلانية ببغداد، والشيخ محمد زاهد الإسلامبولي، والشيخ محمود الحنفي من مشاهير مشايخ الأتراك العاملين الآن بتلك الديار، والشيخان عبد الله وعبد العزيز الغماري محدثا الديار المغربية، والشيخ محمد ياسين الفاداني المكي شيخ الحديث والإسناد بدار العلوم الدينية بمكة المكرمة، والشيخ محمود الطش مفتي إزمير، والشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظم والشيخ محمد زكريا الكندهلوي الهنديان والشيخ المحدث إبراهيم الخنتي نزيل المدينة المنورة وغيرهم خلق كثير (22).

المبحث الثاني

حياة الإمام محمد أمين الهرري العلمية

المطلب الأول: طلبه للعلم ورحلاته، وهجرته، ووفاته

طلبه للعلم ورحلاته:

يظهر واضحاً في ترجمة الشيخ المفسر طبيعة العصر العلمي الذي عاشه الشيخ سواء قبل هجرته من هرر أو بعدها من مصاحبة العلماء والقراءة عليهم ويتميز هذا العصر بالمحافظة على القديم في طريقة التلقي عن العالم والهجرة والرحلة للعلماء والمشايخ وملازمتهم في تلقي العلوم الشرعية اللازمة، وبين الطريقة الحديثة المعتمدة لدى الجامعات والمعاهد الشرعية في تلقي العلوم الشرعية اللازمة.

كما يبرز واضحاً في ترجمة الشيخ للمدارس العلمية التي تلقى الشيخ عنها علومه الدينية سواء في الحبشة وغيرها، فالشيخ معاصر وعصرنا مملوء بالعلماء في شتى ميادين العلم الشرعي ويبرز ذلك فيما ينقله المفسر في تفسيره عن معاصرين مثل الشيخ المراغي (23) وغيره، وسيظهر ذلك جلياً في الحديث عن مشايخ المفسر الذين تلقى عنهم علوم شتى مما يؤكد أن العصر الذي عاشه الشيخ عصر علمي غني بشتى المعارف والعلوم (24). وشغف الإمام محمد أمين الهرري (حفظه الله) بطلب العلم وهو ابن أربع سنين، وتعلم القرآن وختمه وهو ابن ست سنين. ثم تحول إلى مدارس التوحيد والفقه وحفظ من توحيد الأشاعرة، لأن أهل الحبشة كانوا وقتئذ من الأشاعرة، وقرأ كثيراً من مختصرات كتب الشافعية وبسوطاتها على مشايخ عديدة من مشايخ بلدانه.

وكان أول ما رحل إلى شيوخه سيبويه (25) زمانه، وفريد أوانه أبي محمد الشيخ موسى بن محمد الأديلي، وبدأ عنده دراسة الفقه، بدأ بشرح جلال الدين المحلي على (منهاج النووي)، ثم بعد ما وصل إلى كتاب (المسلم) حوله شيوخه المذكور إلى دراسة النحو لما رأى فيه النجاسة والاجتهاد في العلم، وقرأ عليه مختصرات النحو، كمتن (الأجرومية) وشروحها العديدة، و(متن الأزهرية) و(ملحة الإعراب مع شرحه كشف النقاب) لعبد الله الفاكهي، و(قطر الندي مع شرحه مجيب النداء) لعبد الله الفاكهي، وقرأ (ألفية ابن مالك) مع شروحها العديدة ك(شرح ابن عقيل) و(شرح السيوطي)، ثم اشتغل بكتب الصرف والبلاغة والعروض والمنطق والمقولات والوضع، واجتهد فيها وحفظ ألفية ابن مالك و(ملحة الإعراب) و(لامية أفعال) و(الجواهر المكنون) في البلاغة، وكان لا ينام كل ليلة حتى يختم القصائد المذكورة حفظاً، وكان قليل النوم في صغره إلى كبره، حتى كان لا ينام غالباً بعدما كبر إلا



أربع ساعات من أربع وعشرين ساعة لكثرة اجتهاده في مذاكرة العلم، وكان يدرس هذه الفنون جنب حلقة شيخه مع دراسته على الشيخ المذكور، ثم رحل من عنده بعد ما لازمه نحو سبع سنوات إلى شيخه خليل زمانه، وحبيب عصره وأوانه الشيخ محمد مديد الأدبلي، وقرأ عنده مطولات كتب النحو ك(مجبب الندا على قطر الندى) و (مغني اللبيب) كلاهما لابن هشام و(الفواكه الجنية على المتممة الأجرومية)، وغير ذلك من مطولات علم النحو، وكان يدرس أيضا جنب حلقة شيخه، وقرأ عليه أيضاً التفسير إلى سورة يس.

ثم رحل من عنده إلى الشيخ الفقيه الشيخ يوسف بن عثمان الورقي، وقرأ عليه مطولات علم الفقه ك(شرح جلال الدين المحلي على المنهاج) و(فتح الوهاب على المنهاج) لشيخ الاسلام مع حاشيته لسليمان البجيرمي، وحاشيته لسليمان الجمل، وحاشيته التوشيح علي متن أبي شجاع، ومغني المحتاج للشيخ الخطيب إلى كتاب الفرائض، وقرأ عليه غير ذلك من كتب الفرائض كحواشي الرحبية والفرات الفاضل في فن الفرائض وهو كتاب جيد من مطولاتها، ولازمه نحو: أربع سنوات.

ثم رحل من عنده إلى شيخ المحدثين الشيخ الحافظ الفقيه الشيخ أحمد بن إبراهيم الكري، وقرأ عليه صحيح البخاري بتمامه وصحيح مسلم وبعض كتب الاصطلاح.

وقرأ على غير هؤلاء المشايخ كتباً عديدة من فنون متنوعة مما يطول الكلام بذكره من كتب السيرة وكتب الأمداح النبوية كبنات سعادة وهمزية البوصيري وبردته والقصيدة الوترية والطرائف وإضاءة الدجنة الفية عقيدة في الأشاعرة، وكان يدرس مع دراسته جنب حلقة مشايخه ما درس عليهم من أربع عشرة سنة من عمره.

ثم استجاز من مشايخه هؤلاء كلهم التدريس، استقللاً في ما درس عليهم فأجازوا له، فبدأ التدريس استقللاً في جميع الفنون في أوائل سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وسبعين، في اليوم الثاني عشر من ربيع الأول 1373/3/12 من الهجرة النبوية، فاجتمع عنده خلق كثير من طلاب كل الفنون زهاء ستمائة طالب أو سبعمائة طالب، وكان يدرس من صلاة الفجر إلى صلاة العشاء الآخرة نحو: سبع وعشرين حصة من حصص الفنون المتنوعة، كان يحي ليله دائماً بكتابة التأليف وبما قدر الله له من طاعته(26).

هجرته:

هاجر من الحبشة إلى المملكة العربية السعودية ، كانت هجرته سنة ثمان وتسعين بعد ألف وثلاثمائة (1398) هجرية، كما أرخه بقوله:

هاجرت في ثمان وتسعين من بعد ألف وثلاث مئتين

وكان سبب هجرته إتفاق الشيوعيين على قتله، حين أسس في منطقتة الجبهة الإسلامية الأورمية، وجاهد بهم وأوقع في الشيوعيين قتلاً ذريعاً، وحاصروه لقتله وخرج من بين أيديهم بعصمة الله تعالى، وكان بعد ما دخل المملكة العربية السعودية وحصل على النظام مدرساً في دار الحديث الخيرية من بداية سنة ألف وأربعمائة(27).

وفاته:

توفي يوم الإثنين ٧ من ربيع الأول الموافق الرابع من نوفمبر في مكة المكرمة عن عمر ناهز الـ ٩٥ عاماً، وشيعت جنازته في مشهد مهيب مساء اليوم نفسه بمقبرة المعلاة بمكة المكرمة.

المطلب الثاني: شيوخ الهري وتلاميذه

أولاً: شيوخه:

لقى الإمام محمد الأمين الهري عدداً كبيراً من الشيوخ في بلده، وفي البلدان التي رحل إليها، وأخذ عنهم وسمع منهم في شتى الفنون، كالتفسير والحديث والقراءات والفقه واللغة وغيرها من العلوم، من أبرزهم:

- 1) الشيخ موسي بن محمد الأدبلي، لازمه ثماني سنوات، وتعلم على يديه فنون اللغة العربية الاثني عشر فناً.
- 2) الشيخ محمد مديد الهري وقد لازمه سنين.
- 3) الشيخ ابراهيم النولي، وقرأ عليه (فتح الجواد على الإرشاد) في الفقه الشافعي.
- 4) الشيخ عثمان البوسيسي.
- 5) الشيخ أحمد إبراهيم الهري.
- 6) الشيخ إبراهيم بن ياسين الماجني، لازمه ثلاث سنوات، وصفه الشيخ بحبيب عصره وأوانه.



- (7) الشيخ إبراهيم المجي.
 (8) الشيخ الفقيه يوسف بن عثمان الورقي، لازمه أربع سنوات.
 (9) الشيخ المحدث أحمد بن إبراهيم الكري، وهو يصفه ويقول عنه: هو الشيخ الحافظ الفقيه المحدث.
 (10) الشيخ عبدالله نورو.
 فهؤلاء شيوخه الذين قرأ عليهم واستفاد من علومهم، ولكنه غير محصور في هذا العدد، بل قرأ على غير هؤلاء المشايخ من فنون متنوعة من كتب السيرة والأمداح النبوية وغيرها من العلوم والفنون، وكان يدرس مع دراسته جنب حلقة شيخه ما درس عليهم أربع عشرة سنة من عمره.

ثانياً: تلاميذه:

قال الشيخ محمد الأمين الهرري: وكان ابتداء تدريسي استقلالاً في الحبشة بعدما أجازني مشايخي كلهم فيما درست عليهم اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة 1373هـ من هجرة المصطفى (ﷺ)، واجتمع في حلقة الشيخ ألف طالب، وكان تدريسه في المسجد بعد الفراغ من صلاة الفجر الى أن يدرس حصتين بعد صلاة العشاء لا يخرج إلا عند قضاء الحاجة، وكان يدرس كل يوم أربعاً وعشرين حصة من أربعة عشر فناً أو أزيد، وكانت فترة تدريسه في الحبشة قبل الهجرة منها سبعاً وعشرين سنة، وفي مكة المكرمة في دار الحديث الخيرية واحد وثلاثين سنة.

واستفاد الإمام الشيخ محمد الأمين الهرري كثير من أهل العلم، وذلك أثناء رحلاته العلمية أو بعد استقراره بمكة المكرمة، وحصر تلاميذه يصعب، والترجمة لهم جميعاً يطول بها البحث، لذا فإني أقتصر على ترجمة من ذكر منهم في مصادر ترجمته، مختصراً في ترجمتهم، من التلاميذ الذين تخرجوا على يديه في الحبشة منهم:

- 1) الشيخ عبدالله بن يوسف الهرري محدث فقيه متقن لازم الشيخ خمس عشر سنة.
 - 2) الشيخ حسن يوسف الهرري.
 - 3) الشيخ عبدالله العربلي.
 - 4) الشيخ عبد الله النولي.
 - 5) الشيخ داود النولي.
 - 6) الشيخ مصباح المجي.
 - 7) الشيخ محمد أمان الجامي، الساكن في السعودية ولد بعد الشيخ بعام.
 - 8) الدكتور هاشم محمد بن حسين مهدي مستشار الدراسات برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة.
 - 9) الشيخ مقبل بن هادي الوادعي.
 - 10) الشيخ عبد العزيز بن علي المصري مدرس في دار الحديث الخيرية.
 - 11) الشيخ مصطفى فؤاد المصري مدرس في جامعة القصيم.
- وغيرهم ممن لا يعلم عددهم إلا الله من الأحياء والميتين (28).

المبحث الثالث

آثار الهرري العلمية ومؤلفاته

للشيخ الهرري صولات وجولات في العلم والتعليم، وعندما تلقى الشيخ الهرري هذه العلوم على يدي مشايخه بدأ يتفرغ للعطاء العلمي ببذل وعطاء ومجهودات طيبة مما أدى إلى كثرة التلاميذ الصالحين حوله وبارك الله له في نتاجه العلمي من مؤلفات مفيدة وكتب قيمة جعلت للشيخ مكانة علمية كبيرة نفع الله به العباد والبلاد.
 الإمام محمد الأمين الهرري كان له الآثار العلمية والمصنفات القيمة، ومؤلفاته كثيرة من كل الفنون، والمطبوع المنتشر منها اثنا عشر كتاباً حسب علمي:

أ - تفسير القرآن العظيم:

- 1) تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن في (32) مجلداً مع المقدمة. (مطبوع).



- ب - الحديث:**
- (2) التقريرات على مواضع من سنن ابن ماجة.
 - (3) التقريرات على بلوغ المرام في تقاسيم الأحاديث وتفصيلها على التراجم.
 - (4) رفع الصدور على سنن أبي داود على الربع الأول منه لم يكمل.
 - (5) مرشد ذوي الحجا والحاجة على سنن ابن ماجة.
 - (6) المقاصد الوفية في جمع ما وقع في مسلم من الأسانيد الرباعية.
 - (7) النهر الجاري على تراجم البخاري ومشكلاته.
 - (8) الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج في (16) مجلداً. (مطبوع).

- ج - النحو:**
- (9) الباكورة الجنية في إعراب متن الأجرومية. (مطبوع)
 - (10) التقريرات على حاشية أبي النجا على الأجرومية.
 - (11) التقريرات على حاشية الخضري على الألفية.
 - (12) التقريرات على حاشية العطار على الأزهرية.
 - (13) التقريرات على مجيب الندا على قطر الندى، لعبدالله الفاكهي.
 - (14) جواهر التعليمات شرح على التقريظات ومقدمة علم النحو. (مطبوع)
 - (15) الدرر البهية في إعراب أمثلة الأجرومية. (مطبوع)
 - (16) رفع الحجاب عن مخيمات كشف النقاب حاشية على كشف النقاب على ملحة الإعراب.
 - (17) الصور العقلية على تراجم الألفية ومشكلاتها، لإبن مالك.
 - (18) الفتوحات القيومية في علل وضوابط متن الأجرومية. (مطبوع)
 - (19) المطالب السنية حاشية الفواكه الجنية على متممة الأجرومية.
 - (20) نزهة الألباب وبشرة الأحباب على ملحة الإعراب (مجلد ضخم على نحو أربعمئة صفحة). (مطبوع)
 - (21) هدية أولى العلم والإنصاف في إعراب المنادى المضاف. (مطبوع)
 - (22) هدية الطلاب في إعراب ملحة الإعراب.

- د - الصرف:**
- (23) تحنيك الأطفال على لامية الأفعال.
 - (24) مناهل الرجال على لامية الأفعال.

- هـ - البلاغة:**
- (25) التقريرات على حاشية المخلوف على الجوهر المكنون.
 - (26) التقريرات على مختصر سعد الدين على تلخيص المفتاح.
 - (27) شرح الدر المصون على الجوهر المكنون، لعبدالرحمن الأخصري.
 - (28) بحيرة السبحون على الجوهر المكنون.

- و - الإستعارة:**
- (29) التقريرات على البيجوري على متن السمرقندي في الإستعارة.

- ز - مصطلح الحديث:**
- (30) الباكورة الجنية على المنظومة البيقونية.
 - (31) جوهرة الدرر على ألفية الأثر، لعبدالرحمن السيوطي.
 - (32) خلاصة القول المفهم على تراجم رجال صحيح مسلم.
 - (33) هداية الطالب المعدم على ديباجة صحيح مسلم.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (75) January 2022

العدد (75) يناير 2022



ح - العقيدة والأسماء والصفات:

- (34) فتح الملك العلام في عقائد أهل الإسلام على ضوء الكتاب والسنة.
(35) هدية الأذكياء على طيبة الأسماء في توحيد الأسماء والصفات.

ط - الفقه:

- (36) الإمداد من رب العباد حاشية على فتح الجواد على متن الإرشاد في فقه الشافعية.
(37) أضواء المسالك على عمدة الناسك، لأحمد بن النقيب.
(38) التقارير على التوشيح على غاية الإختصار.
(39) التقارير على شرح المحلى وحاشيتي القليوبي وعميرة على المنهاج في فقه الشافعية.
(40) التقارير على فتح الوهاب مع حاشية التجريد لسليمان البجيرمي.
(41) التقارير على قصيدة زيد أحمد بن رسلان.
(42) سلم المعراج على مقدمة المنهاج.
(43) التقارير على ما جمع ما وقع في فقه الشافعية من الصور.

ي - الأصول:

- (44) التقارير على شرح المحلى على جمع الجوامع في الأصول.

ك - علوم القرآن:

- (45) نزل كرام الضيفان مقدمة حدائق الروح والريحان.

ل - المنطق:

- (46) التهذيب على متن التهذيب في المنطق.
(47) التقارير على حاشية البيجوري في المنطق.
(48) التقارير على حاشية الصبان في المنطق.
(49) الكنز المكنم على متن السلم الأخضر.

م - العروض:

- (50) التبيان على منظومة الصبان في العروض.
(51) التقارير على شرح شيخ الإسلام، وشرح الدماميني على المنظومة الخزرجية.
(52) الفتوحات الربانية على منظومة الخزرجية في الروض.

ن - ومن المدائح النبوية والسيرة:

- (53) نيل المراد علي متن بانة سعاد.
(54) البيان الصريح علي بردة المديح للبوصيري.
(55) المقاصد السنية علي القصائد البرعية.
(56) التقارير علي همزية البوصيري.

س - معلومات عامة:

- (57) البويطيات في جمع التسعينات.
(58) التقارير على المقدمة الحضرمية الصغيرة الكبيرة.
(59) الجهيريات في جمع الثمانيات.
(60) شرح المقدمة الحضرمية الصغيرة المسمى بالتبصير على المختصر الصغير.
(61) مجمع الأسانيد ومظفر المقاصد في أسانيد كل الفنون (يحتوي على أسانيد أربعمائة وخمسة وثمانين كتاباً).
(29).



الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده سبحانه وأشكره، أن وفقني وأعاني على إنجاز هذا البحث، بهذه الصورة، فالفضل والمنة له سبحانه أولاً وأخيراً، وبعد:
فأقول: قد فرغت من كتابة هذا البحث (للإمام محمد بن عبدالله الهرري) وقد سعيت حثيثاً أن أبرز البحث كما هو ولا أنبه إلا على ما لا بد منه كما زينته بتبويبات نافعة إن شاء الله فكان الذي بين أيديكم، كما أشكر زوجتي (ام ياسر) التي باتت تسهر معي الليلي على هذا البحث فكانت تقرأ وأنا أصحح وأدقق.
وإني أسأل الله أن يرزقني فهم كتابه وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) والدفاع عنها والموت على ذلك. وأخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين.

التوصيات

من خلال اشتغالي بإعداد هذا البحث، والعناية بدراسة الحياة الإمام محمد الأمين الهرري، لاستخراج هذا البحث منه، كان لا بد من ذكر بعض التوصيات والمقترحات:
أولاً: أوصي بنقوى الله وطاعته لنفسه، فإنها رأس كل شيء.
ثانياً: أوصي على الباحثين والمهتمين بقراءة كتب الإمام محمد الأمين الهرري.
ثالثاً: أوصي على الباحثين أن يهتم بحياة الهرري كسائر العلماء.

هذه أهم التوصيات في هذه الخاتمة المختصرة، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه.
والحمد لله رب العالمين
وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

الهوامش

- (1) العلوي الهرري الشافعي، 2001، (5/1).
- (2) عماد يعقوب حمتو، 2008، (ص 28).
- (3) مدينة «هرر» المشهورة بإنتاج البن الهرري، وهذا الإقليم كثير المحاصيل، والأحباش يتمسكون به بشدة ويقابلون دونه بضراوة، ولا يقبلون فيه ولا في أربتريا مفاوضات، تقع «هرر» في الهضبة المرتفعة غرب باب المنذب. انظر: البلادي الحربي، 1402 هـ (80/1).
- (4) أثيوبيا: وهي في إفريقية الشرقية، اسم للامة أطلق على ارض الأثيوبيا. انظر: البلادي الحربي، 1402 هـ (91/1).
- (5) الحبشة: اسم للامة أطلق على أرضهم، وتسمى دولتهم أثيوبيا، وهي تضم أراضي إسلامية إلى جانب أرضهم، وأرض الحبشة: هضبة مرتفعة غرب اليمن بينهما البحر، وعاصمتها أديس أبابا، ولهم صلات قديمة مع العرب، ولملكهم موقف يذكر ويشكر مع المسلمين الأوائل الذين هاجروا إليه فوجدوا في كنفه ملجأ وحسن جوار، والحبشة دولة نصرانية يعيش فيها جم من المسلمين، غير أن الإسلام زحف على بلادهم من زمن بعيد فأسلمت أطرافها من كل اتجاه، وبقيت الهضبة حول أديس أبابا متمسكة بشدة بالنصرانية، إلا أن الإسلام لا يزال يكتسب في أرجائها منها العاصمة، والإسلام ينتشر بالدعوة القرديية وبالاحتكاك والجوار، وقد تحولت أثيوبيا منذ سنوات إلى جمهورية وطرد النجاشي، من تلك الدولة أقاليم أصبحت عربية، مثل: أربتريا، وهي أرض تلي البحر الأحمر تبدأ من مضيق باب المنذب جنوباً إلى جنوب (طوكر) في السودان، وهذا الإقليم - لو تحرر واستقل - حجب الأحباش عن البحر الأحمر نهائياً، وهذا من أهم الأسباب التي تجعلهم يتمسكون بأربتريا، وقد أصبحت مشكلة أربتريا من المشاكل العربية الحادة تأتي بعد مشكلة فلسطين. انظر: القرويني، 1999 م، (1/6).
- (6) عماد يعقوب حمتو، 2008، (ص 28).
- (7) استندت هذه الترجمة للشيخ الهرري مما كتبه الدكتور: هاشم محمد علي حسين مهدي مستشار الدراسات والبحوث برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة، والدكتور هاشم من تلامذة الشيخ الهرري وأجازه الشيخ إجازة عامة يروي بما عنه من كل الفنون، وجميع مؤلفاته كذلك، وقد كتب الدكتور هاشم هذه الترجمة للشيخ قدم بها مقدمة لتفسير الشيخ المسماة (نزل كرام الضيفان في ساحة حدائق الروح والريحان)، وكتب أيضاً ترجمة له قدم بها أيضاً لشرح صحيح مسلم المسمى (الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح مسلم بن الحجاج) وهي أطنب من الترجمة الأولى، كما استندت في ترجمة



الشيخ الهرري في بعض الشبكات الدولية للأنترنت تحت موقع (ملتقى أهل التفسير) بتاريخ (م) بعنوان (محمد الأمين الشافعي) (<http://www.tafsir.org>).

(8) الأرمي: اسم جدهم الأعلى، وهي أكثر من في الحبشة بنسبة (85%) . أنظر: (<http://www.tafsir.org>).

(9) العلوي: نسبة إلى علي بن قلعو بن هنبنا بن أرموا، أبو، أبو قبيلة كبيرة بالحبشة. أنظر: (<http://www.tafsir.org>).

(10) العلوي الهرري الشافعي، 1430 هـ (7/1).

(11) الصومال الحبشي أحد الأقاليم الخمسة التي يتكون منها الصومال الكبير، وإقليم أوجادين، ويعرف أيضاً بالصومال الغربي أو إقليم الصومال في إثيوبيا، يعتبر الجزء الغربي من الصومال الكبير، وتعرف جغرافياً بالهضبة الصومالية تقع أوجادين شرق إثيوبيا وغرب الصومال، ويحدها من الشمال الشرقي جمهورية جيبوتي وتبلغ مساحتها نحو (650) ألف كم² وسكانه مسلمون من أصول صومالية، ويبلغ عدد السكان ما يقارب سبع ملايين نسمة تقريباً مسلمون (100%)، ويتكلم سكان أوجادين باللغة الصومالية بجانب اللغة العربية كلغة التعليم في المساجد والحلقات العلمية. أخذت هذه المعلومة عبر شبكة الإنترنت: (www.wikimedia.org) تحت عنوان (خريطة إقليم أوجادين وموقعه من إثيوبيا) بتاريخ: (15/1/2012).

(12) العلوي الهرري الشافعي، 1430 هـ (8/1).

(13) العلوي الهرري الشافعي، 1430 هـ (8/1).

(14) البلادي الحربي، 1402 هـ (80/1).

(15) العلوي الهرري الشافعي، 1430 هـ (7/1).

(16) مَنْ مات أبواه فهو لطيم. أنظر ترجمته في: أحمد مختار عمر، 1429 هـ - 2008 م (807/11).

(17) الأناصرة: هم أتباع أبي الحسن الأشعري؛ الذي كان معتزلياً، ثم ترك الاعتزال، واتخذ له مذهباً بين الاعتزال ومذهب أهل السنة والجماعة، ثم رجع وتاب، ووافق الإمام أحمد وأهل السنة والجماعة في معتقداتهم. أنظر ترجمته في: خليل حسن هرّاس، 1415 هـ (ص 98).

(18) خليل حسن هرّاس، 1415 هـ (ص 98).

(19) عماد يعقوب حمتو، 2008، (ص 40).

(20) العلوي الهرري الشافعي، 1430 هـ (10/1).

(21) عماد يعقوب حمتو، 2008، (ص 41).

(22) العلوي الهرري الشافعي//www.noor-book.com/tag/

(23) المراغي: أحمد بن مصطفى المراغي: مفسر مصري، من العلماء. تخرج بدار العلوم سنة 1909 ثم كان مدرّس الشريعة الإسلامية بها. وولي نظارة بعض المدارس. وعين أستاذاً للشريعة الإسلامية بكلية غوردون بالخرطوم. وتوفي بالقاهرة سنة 1952 م. أنظر ترجمته في: الزركلي دمشقي، 2002 م (258/1).

(24) عماد يعقوب حمتو، 2008، (ص 32).

(25) سيبويه: هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه: إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو. ولد في إحدى قرى شيراز، سنة 148 هـ، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد ففقهه. وصنف كتابه المسمى " كتاب سيبويه - ط " في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله. ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي. وأجازته الرشيد بعشرة آلاف درهم. وعاد إلى الأهواز فتوفي بها سنة 180 هـ. أنظر: الذهبي، 2006 م (346/7).

(26) العلوي الهرري الشافعي، 1430 هـ (12/1).

(27) العلوي الهرري الشافعي، 1430 هـ (15/1).

(28) عماد يعقوب حمتو، 2008، (ص 34 - 35).

(29) عماد يعقوب حمتو، 2008، (ص 41).

المصادر والمراجع

(1) الأرمي العلوي الهرري الشافعي، للإمام العلامة محمد الأمين بن عبدالله، (1430 هـ - 2009 م) الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج، (ط/1) دار طوق النجاة.

(2) الأرمي العلوي الهرري الشافعي، للإمام العلامة محمد الأمين بن عبدالله، (1421 هـ - 2001 م)، تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، بإشراف: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين المهدي، (ط/1)، دار طوق النجاة.



- (3) البلادي الحربي، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح، (1402 هـ - 1982 م)، معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية، (ط/1) الناشر: دار مكة - للنشر والتوزيع، مكة المكرمة.
- (4) حمتمو، إعداد الطالب: عماد يعقوب حمتمو، إشراف الاستاذ الدكتور سيد مرسي ابراهيم البيومي، والاستاذ الدكتور علي همت أحمد صالح، (نوقشت بتاريخ 23-4-2008 م)، الدخيل في تفسير الامام محمد الأمين الهرري، المسمى بدقائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، رسالة أكاديمية أعدت لنيل درجة العالمية (الدكتوراه) من قسم التفسير وعلوم القرآن، بكلية أصول الدين في جامعة الأزهر بمصر.
- (5) الدكتور أحمد مختار عمر، (1429 هـ - 2008 م) معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، (ط/1) الناشر: عالم الكتب، القاهرة.
- (6) الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (1427 هـ-2006 م) سير أعلام النبلاء، (ط/17) الناشر: دار الحديث- القاهرة.
- (7) الزركلي الدمشقي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، (2002 م) الأعلام، (ط/15) الناشر: دار العلم للملايين.
- (8) شبكة الإنترنت: (www.wikimedia.org)، بتاريخ: (15 / 1 / 2012)، تحت عنوان (خريطة إقليم أوجادين وموقعه من أنيوبيا).
- (9) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، آثار البلاد وأخبار العباد، (1999 م)، بيروت، دار العلمية.
- (10) الهرري في بعض الشبكات الدولية للإنترنت تحت موقع (ملتقى أهل التفسير) بتاريخ (م) بعنوان (محمد الامين الشافعي) (http://www.tafsir.org).
- (11) هراس، محمد بن خليل حسن، شرح العقيدة الواسطية، (1415 هـ) ضبط نصه وخرّج أحاديثه ووضع الملحق: علوي بن عبد القادر السقاف، (ط/3) الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الخبر.

References

- (1) Al-Army Al-Hariri Al-Shafi'i, by the scholar Muhammad Al-Amin bin Abdullah, (1430 AH - 2009 AD) Al-Kawkab Al-Wahaj and Al-Rawd Al-Bahaj in the explanation of Sahih Muslim bin Al-Hajjaj, (I/1) Dar Tawq Al-Najat.
- (2) Al-Army Al-Hariri Al-Shafi'i, by Imam Muhammad Al-Amin bin Abdullah, (1421 AH - 2001 AD), interpretation of the Gardens of the Spirit and the Basil in Rawabi Ulum al-Qur'an, under the supervision of: Dr. Hashem Muhammad Ali bin Hussein al-Mahdi, (I/1), Dar Touq deliverance.
- (3) Al-Biladi Al-Harbi, Ateq bin Ghaith bin Zuwayr bin Zayer bin Hammoud bin Attia bin Saleh, (1402 AH - 1982 AD), Dictionary of Geographical Landmarks in the Prophet's Biography, (I/1) Publisher: Dar Makkah - Mecca for Publishing and Distribution, .
- (4) Hamto, prepared by the student: Imad Yaqoub Hamto, supervised by Prof. Dr. Sayed Morsi Ibrahim Al-Bayoumi, and Prof. Dr. Ali Hemmat Ahmed Saleh, (discussed on 04/23/2008 AD), the intruder in the interpretation of Imam Muhammad Al-Amin Al-Harari, called the Gardens of Spirit and Rihan In Rawabi Ulum Al-Quran, an academic thesis prepared to obtain the degree of universality (PhD) from the Department of Interpretation and Sciences of the Qur'an, Faculty of Fundamentals of Religion at Al-Azhar University in Egypt.
- (5) Dr. Ahmed Mukhtar Omar, (1429 A.H. - 2008 A.D.) The Dictionary of Linguistic Righteousness, The Guide of the Arab Intellectual, (I/1) Publisher: World of Books, Cairo.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (75) January 2022

العدد (75) يناير 2022



(6)Al-Dhahabi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaymaz, (1427 AH-2006 AD) Biography of the Nobles, (I / 17) Publisher: Dar Al-Hadith - Cairo.

(7)Al-Zarkali Al-Dimashqi, Khair Al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, (2002 AD) Al-Alam, (I / 15) Publisher: Dar Al-Ilm for Millions.

(8)Internet: (www.wikimedia.org), dated: (1/15/2012), under the title (Map of the Ogaden Region and its location in Ethiopia).

(9)Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud, Athar Al-Bilad and Akhbar Al-Abad, (1999 AD), Beirut, Dar Al-Alamiah.

(10)Al-Harari in some international networks on the Internet under the website (The Forum of the People of Interpretation) dated (AD) entitled (Muhammad Al-Amin Al-Shafi'i) (<http://www.tafsir.org>).

(11)Harras, Muhammad bin Khalil Hassan, Explanation of the Wasitiyya Creed, (1415 AH) Edited its text and extracted his hadiths and put the appendix: Alawi bin Abdul Qadir Al-Saqqaf, (I / 3) Publisher: Dar Al-Hijrah for Publishing and Distribution - Khobar.